

## السبع الكبار.. ضعف الأداء يسلط الضوء على التقييم



دبي: خنساء الزبير

قادت شركات التكنولوجيا وأسهم النمو الضخمة سوق الأسهم الأمريكية ودفعت بها إلى الارتفاع، إلا أن هذه الشركات تشهد تبايناً ملحوظاً في أدائها، ما يجعل بعض المستثمرين يعيدون النظر في تقييماتها الباهظة الثمن.

ويتم تداول أسهم الشركات التي تسمى بـ«السبع الكبار»، بشكل جماعي، بمتوسط 33 ضعف أرباحها المتوقعة للأشهر «الـ12 المقبلة؛ أي ارتفاعاً من 26 في نهاية عام 2022، وفقاً لبيانات «مجموعة بورصة لندن

ويقارن ذلك بنسبة السعر إلى الأرباح البالغة نحو 21 للمؤشر «إس آند بي 500»، القياسي، والذي ارتفع بأكثر من 7% هذا العام.

• تمحيص

وكان المستثمرون في 2023 سعداء بدفع أموالهم لتلك الشركات العملاقة، نظراً لميزانياتها العمومية القوية ومواقعها المهيمنة في صناعة التكنولوجيا.

وكانوا أكثر تمييزاً هذا العام، حيث عاقبوا أسهم شركتي تيسلا وأبل عندما أصبحت توقعاتهم غامضة، بينما عززوا المكاسب المذهلة في إنفيديا.

ويقول أحد المحللين إن المستثمرين عندما يصلون إلى هذا النوع من التقييم لن يكون لديهم مجال للفشل أو لخيبة الأمل.

وأدت المخاوف المتعلقة بالطلب على السيارات الكهربائية، إلى انخفاض هذا العام بنسبة 35% تقريباً في أسهم شركة تيسلا التي كانت المفضلة في السوق، ما يجعلها الأسوأ أداءً على المؤشر.

وتم تداول السهم بنحو 65 مكرر الربحية الآجل في بداية العام ثم انخفض إلى نحو 50.

وتنازلت شركة أبل، وهي عضو آخر في «السبع الكبار»، عن مكانتها كأكبر شركة أمريكية من حيث القيمة السوقية لشركة مايكروسوفت عقب انخفاض أسهمها بنسبة 10% منذ بداية العام حتى الآن، وسط ضغوط في أعمالها في الصين وانخفاض مكرر ربحية السهم من 29 إلى 25.

#### • الذكاء الاصطناعي

وفي الوقت ذاته، حظيت أسهم شركة صناعة الرقائق إنفيديا، التي يتم تداولها بنحو 35 ضعف أرباحها، بارتفاع بنحو 80%، حيث أنشأت مركزاً مهيماً في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وقد ساعد التفاؤل بالذكاء الاصطناعي أيضاً على تحقيق مكاسب بنسبة 40% تقريباً في «ميتا بلاتفورمز»، الشركة الأم لفيسبوك، بـ24 ضعف الأرباح.

وعلى النقيض من ذلك تقدمت «السبع الكبار» 2023 بنحو 50% لشركة أبل إلى أكثر من 230% لشركة إنفيديا.

وبسبب الوزن الثقيل للأسهم في «إس أند بي»، أسهم أداء المجموعة بأكثر من 60% من ارتفاع المؤشر في 2023 وارتفع بنسبة 24% في عام 2023.

وتنتظر الأسواق اجتماع السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأسبوع المقبل والذي سيختتم يوم الأربعاء.

وقد أدى الاقتصاد القوي والتضخم الباقي إلى خفض توقعات المستثمرين بشأن مقدار خفض البنك المركزي لأسعار الفائدة هذا العام، ما أدى إلى ارتفاع عوائد سندات الخزنة الذي قد يضغط على الأسهم إذا استمر.

ويراقب المستثمرون الذين يقيسون ما إذا كانت إنفيديا قادرة على الاستفادة من تقدمها الهائل في حوسبة الذكاء الاصطناعي في الهيمنة على المدى الطويل، مؤتمر مطوري الشركة المقرر أن يبدأ يوم الاثنين.

#### • حيرة

وعلى الرغم من أن التفاؤل بشأن الذكاء الاصطناعي ساعد على رفع مجموعة من شركات «السبع الكبار»، فإن العديد من المستثمرين يجدون صعوبة في كيفية تقييم إمكانات التكنولوجيا في نماذج التقييم الخاصة بهم.

فعلى سبيل المثال، يقول أحد مسؤولي صناديق الاستثمار التي تمتلك أسهماً في شركات «السبع الكبار»، إنهم في دورة فريدة، حيث تتضمن الذكاء الاصطناعي، لذلك يواجهون صعوبة في التأكد من كونهم يحسنون فرصة هذا التحول الانتقالي الهائل في التكنولوجيا. ويعمل هذا الصندوق على تخفيف هذه الأسهم في محافظته

وأشار إلى أن في هذه المرحلة ربما لا ترغب الأسواق في دفع ربحية مضاعفة لأسهم «السبع الكبار»، مشيراً إلى أن مكرر الربحية لسهمها 41 مقابل 23 للمؤشر؛ ويظل العديد من المستثمرين متفائلين في ما يتعلق بتقييماتها

وخمس من السبع يتم تداول أسهمهم بأقل من متوسط مكرر ربحية لخمس سنوات، ويتم تداول أسهم المجموعة بسعر أرخص مقارنة بالسوق مما كانت عليه قبل بضع سنوات، حسبما قال الاستراتيجيون في بنك جيه بي مورغان هذا الأسبوع.

وفعالياً انخفض مكرر الربحية لشركة إنفيديا من نحو 60 الذي كان عليه قبل عام، حيث زاد المحللون توقعاتهم لأرباح شركة صناعة الرقائق

وهذه هي الشركات التي تضخ مبالغ هائلة من النقد وتقدم ميزانيات عمومية قوية للغاية ومصادر واضحة لنمو الإيرادات، لكن أسهم أبل وتيسلا انخفضت مؤخراً إلى ما دون المتوسط المتحرك لمدة 200 يوم

وقال محللو «سي تي جروب» إنه على الرغم من أن بقية مجموعة السبع الكبار أعلى من هذا المستوى، فإن المزيد من انخفاض أسهمهم إلى ما دون المعتاد يمكن أن يكون «علامة تحذير» للسوق

## أبرز الأحداث الاقتصادية

الاثنين 18 مارس

صباحاً مؤشر ثقة شركات بناء المنازل/ فبراير 10:00

الثلاثاء 19 مارس

صباحاً المساكن مبدوءة التشييد/ فبراير 8:30

صباحاً تراخيص البناء فبراير 8:30

نتائج: إكسبنغ

الأربعاء 20 مارس

بعد الظهر قرار اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة بشأن سعر الفائدة 2:00

بعد الظهر المؤتمر الصحفي لرئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي باول 2:30

نتائج: ميكرون تكنولوجيا

الخميس 21 مارس

صباحاً الطلبات الأولية لإعانة البطالة في 15 مارس 8:30

صباحاً مؤشر «إس آند بي» لمديري المشتريات بالقطاع الخدمي الأمريكي / مارس 9:45

صباحاً مؤشر «إس آند بي» لمديري المشتريات بالقطاع الصناعي الأمريكي / مارس 9:45

صباحاً المؤشرات الاقتصادية الرائدة في الولايات المتحدة/ فبراير 10:00

صباحاً مبيعات المنازل القائمة/ فبراير 10:00

نتائج: أكسنشر، فيدكس، ناكي

الجمعة 22 مارس

لا شيء مقرر

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024"